على لسانِ محمدٍ فأعاده وأبْدأه لايَحُوُر فيكم إلا كما يَحَورُ صاحبُ الحمار الميّت . ثبج من أوساطهم وخيارهم . على لسان محمد أي على لغته وكما كان يقرؤه بلا لحن ولاتحريف . لايَحُور : لايرجع ; أي لايصير حاله عندكم في كساد ما يتلُوه من كتاب ا إلا كحال من يعْرِض حمارا ميّتا فلا يعَنّ له من يشتريه منه . أبو موسى الاشعري Bه قال لأنس بن مالك : ما ثبر النّاس ؟ ما بطأ بهم ؟ فقال أنس : الدّنيا وشهواتها . أي ماصدّهم وقطعهم عن طاعة ا ؟ ومنه : ثبرة ا ثبرا وثُبُورا إذا أهلكه وقطع دابره . د ثبر وثبر البحر : جزر والأصل فيه الثبْرة وهي تراب شبيه بالنّورَة يكون بين ظهْرَى الأرض إذلا بلغه عِرْقُ النخلة وقف ولم يسْر فيه فضعفت بّطأ : على ضربين : يكون تعديته لمعنى بطُؤ ومبالغة فيه فيقال : بطؤ وبَطّأ به وبَطّأ عن الأمر والطاعة : إذا بالغ ثم يعدى بالباء فيقال : بطأت به ومنه قوله تعالى : وإنّ مِنكم لمَنْ لَيُبطّئَنّ الآية معاوية Bه قال أبو بُرْدَة : دخلت عليه حين أَصابَته قَرْحة فقال : هلمّ يابْن أخي فانْظُر . فتحوّلْتُ فإذا هي قد ثَبَرتْ ; فقلت : ليس عليك ياأمير المؤمنين بأْس . أي انْفَتَحتْ ونضَجِت وسالت مدتها ; لأن عاديتها تذهب وتنقطع عند ذلك وهذا من باب فعلته ففعل ; يقال : ثَبَرة ا مَثَبِر أي هلك وانقطع . فتحوّلْتُ : أي نهضت من مكاني إليه . حَكيم Bه دخلت أمّه الكَعْبة وهي حامل فأَدْرَكها المخاض